

71 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خاتم النبوة -

الحديث 71 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
مجلسنا هذا اليوم مع شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

والشرح في الحديث السابع عشر قال الترمذى علينا وعليه رحمة الله حدثنا سعيد بن يعقوب الطرقانى قال حدثنا اىوب ابن جابر عن
سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال رأيت الخاتم بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

غدة حمراء مثل بيضة الحمامه هذا الحديث هكذا ساقه الترمذى اذا قال الترمذى حدثنا سعيد ابن يعقوب الطرقانى وسعيد ابن
يعقوب الطبخانى روى عن حماد ابن زيد وروى عن ابن المبارك - [00:00:43](#)

وروى عن وكيع وروى عن اىوب اىوب هذا سياطي الكلام عليه وروى عن عدة اخرين روى عنه ابو داود والترمذى والنسائي وعباس
الدوري وابو زرعة وابو حاتم الرازى وخلقة مم - [00:01:10](#)

المجزي يرحمه الله يستوعب على حسب استطاعته وغيره يذكر المشاهير كما في تهذيب التهذيب. السبب في هذا لبيان حال الراوى
في معرفة شيوخه وتلامذته فانه قد يكشف عن شيء من حال الرابع - [00:01:31](#)

قال الакرم رأيته عند احمد يذكره الحديث وقد وثقه ابو زرعة الرازى والنسائي. اما ابن حبان فقال عنه ربما اخطأ. طبعا اذا قال ابن
حبان عن راوي ربما اخطأ هذه لا تعنيك ضعيفا - [00:01:55](#)

قال البخاري مات ثلاثة اربع واربعين ومئتين. اي ان هذا الراوى قد مات سنة اربع واربعين ومئتين. طبعا الامام البخاري امام في هذا
الباب والطلقان لفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعدها بعدها الف نون هذى نسبة تقع - [00:02:16](#)

الى طانطان خراسان وهي بلدة بين مرور الرول وبليخ مما يلي الجبل وتطلق طارقات الى قزوين يقال لها الطلقان وقد نسب الى الاول
جماعه من العلماء منهم ابو محمد محمود ابن خلاش الطلقانى - [00:02:41](#)

وغيرهم ونسب الى الثانية ايضا جماعة من العلماء منهم ابو الحسن عباد ابن عباس ابن طلقانى وهوالي الصاحب اسماعيل ابن
عباد وغيرهما والظاهر ان سعيد بن يعقوب من نسب الى الاول لانها الجادة - [00:03:01](#)

قال حدثنا اىوب ابن جابر وهو اىوب ابن سيار ابن طلق السجىمي ابو سليمان اليماني ثم الكوفي روى عن سماك وابي
اسحاق وجماعة عنه ابو داود الطيارسي وقتيبة وعلي بن حجر وعدة - [00:03:25](#)

قال فيه ابن معين ليس بشيء قال فيه ابن معين ليس بشيء وقال ابن علي هو من يكتب حدثه طبعا لما تأثينا لفظة يكتب حدثنا
بها بالاعتبار قال الذهبي اىوب ابن جابر بن تيار اليمامي عن سمات ابن حرب وغيره قال يحيى ليس بشيء وقال ابن المديني يضع
حدثه - [00:03:46](#)

فقال ابو زرعة واهن وقال النسائي ضعيف وقال احمد حدثه يشبه حدث اهل الصدق وقال الفلات صادق وقال ابن علي احاديث
صالحة متقاربة وهو من يكتب حدثه اذا هذا الراوى فيه مقال - [00:04:10](#)

عن سمات ابن حرب وسماك ابن يعني سمات وكسر السين وفتح الميم مخفة في ماك ابن حرب وسماك تذوق حسن الحديث لكنه اذا
روى عن اكرم فروايته عن عكرمة خاصة المضطربة - [00:04:35](#)

وهذا السندي من رباعيات المصنف عن جابر ابن سمرة جابر بن سمرة الصحابي الجليل قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمام - 00:04:57

هذا الحديث بهذا اللفظ استناده ضعيف لضعف اىوب ابن جابر ابن سيار ولا يحق لنا ان نحكم على الحديث هكذا بالصحة باعتبار ان الترمذى قال عنه صحيح قال عن الترمذى حسن صحيح - 00:05:19

ولما نقلد الشيخ الالباني حينما حكم عليه بالصحة في السلسلة الصحيحة ورقم الفين وثلاثة وخمسين لكن المتن صحيح من غيرها يعني بلفظ اخر بلفظ اخر مقارب رواه شعبة بن حجاج يعني من روایة شعبة بن حجاج عن سمات ركن الحديث صحيح. بلفظ شعبة - 00:05:36

عند احمد ومسلم واسرائيل نحن نرجح رواية اسرائيل ونرجح رواية شعبة عن سماك واسرائيل ابن يونس عند احمد والحسن بن صالح عند اذا ثلاثة روهם فالحديث صحيح من طريق اولئك ومن لفظ اولئك - 00:06:00

ولفظ اولئك ليس فيه كلمة غدة ليس فيه كلمة غدة وهذه لفظة قد تفرد بها اىوب ابن جابر. اذا هو تفرد بها اىوب نجابر عن سماك وخلوف فيها ثلاثة من الرواية هم اوثق منه جميماً لو ان كل واحد - 00:06:20

خالفه لقدم لك فكيف وقد اجتمعت ثلاثة على مخالفه اىوب ابن جابر اذا صنعت الترمذى ليس بحسن حينما قال حسن الصحيح فمن قلده لم يوصل في ذلك يعني اذا اخذنا بهذا اللفظ لفظ الغدة يعني لحم - 00:06:41

يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك يعني لحم يكون وهذا اللحم يكون يحيط بالشحم يتحرك حينما يحركه الانسان وهذا الحديث في جامع المساجد طبعاً جامع المسانيد من الكتب المهمة لكن للأسف الشديد كثير من الباحثين لا يرجعون اليه - 00:07:04
وكثير من الباحثين لا يهتمون بهم وانا حينما حفظت صحيح البخاري الذي هو منذ سبع سنوات حديث عند دار ابن الجوزي كنت في كل حديث يأكل عندي اختلاف ارجع الى جامع المساجد - 00:07:30

وحيثما كنت اعمل في الجامع في العلل كنت في كل حديث ارجع الى جامع المسائل يقول قد يكون ابن كثير تكلم في الحديث لكن للأسف تجد الكثير من طلاب العلم لا يهتمون بهم - 00:07:48

تقصيراً منهم هذا الحديث في جامع المساجد رقم الف واربع مئة واثنتين وخمسين والالف واربع مئة وثلاثة وخمسين ساقهم من روایة محمد ابن جعفر عن شعبة وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سمات ابن حرب - 00:08:03

قال سمعت جابر بن سمرة قال رأيت قاتماً في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بيغة حمام. انظر الى روایة شعبة كانه بيضة الحمام ليس غدة لها اورده قال رواه مسلم من حديث شعبة والحسن ابن صالح ينظر الى متابعة حسن ابن صالح - 00:08:19

نيويورك ماذا قال حينما اورد الخبر هكذا قال ورواه الترمذى من حديث اىوب ابن جابر عن سماك يعني ساق الخبر من روایة راوين ثقتين كبيرين عالمين عن ثمار ثم اتى بالرواية المخالفة وفي روایة اىوب قال رواه الترمذى من حديث اىوب ابن جابر عن سماك - 00:08:41

عن جابر بن سلمون قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمام وقال اي الترمذى حسن صحيح. طبعاً نحن نستفيد - 00:09:05

من نقولات المجزي في صحة الاشراف ونستفيد بالنقولات ابن كثير في جامع المسانيد فيما يتعلق بنقل اقوال الترمذى اذا ماذا صنع ابن كثير اشار الى المخالفة ولم يكن من وکده ان يتكلم عن علل الاحاديث حديثاً لكتهما اشار الى المخالفة - 00:09:21

حيثما شاء نفس الادوات الثقات وشار الى نواة الضعف المخالفة لرواية الثقة وعلم العلل انتم تعلمون بان علم العلل علم يعني فيه صعوبة ومعرفة الخطأ في احاديث الثقات ليس بالسهل - 00:09:47

وكذلك معرفة الخطأ في احاديث الضعفاء ليس بالسهل احفظ يا شيخ مساعد حفظك الله لك اولادك وحفظ الله امة محمد اجمعين ان علم العلل هو العلم الذي في الميزان لمعرفة بيان خطأ من الصواب - 00:10:06

وهو العلم الذي ينماذ به تمييز الخطأ من الصواب ومعرفة الخطأ من احاديث الثقات وكما ان معرفة الخطأ في احاديث الثقات صعب عسير كذلك معرفة الخطأ في احاديث الثقات وكشف الخطأ في احاديث الضعفاء - [00:10:26](#)

اسير جدا و هنا ايوب ابن جابر الظعيف اخطأ وخالف الثقافة في هذا الخبر ولكن معرفة هذا الخطأ ليس بالامر السهل. ليس بالامر السهل فمن قوله مثل بيضة الحمام اي قدرا وصورة لا لون - [00:10:46](#)

اذا الحديث صحيح دون قوله غدة حمراء فهي من رواية ايوب ابن جابر ومن محاسن التخريج عند البغوي في كتابه النفيض شيخ السنة انه ساق الحديث من رواية الترمذى برقم ثلاثة الاف وست مئة وثلاث وثلاثين - [00:11:06](#)

سيقف من طريق الترمذى ثم قال هذا حديث صحيح يعني اصل الحديث صحيح يقصد بذلك. اخرجه مسلم عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن عبيد الله عن اسرائيل عن سماك - [00:11:25](#)

وقال مثل بيضة الحمام يشبه جسده يعني ليست فيه لفظة غدة والبغوي نفسه حينما ذكر الحديث في كتابه الانوار في شمائل النبي المختار رقم تسع وثمانين ومئة مسندا للحديث من طريق الترمذى - [00:11:40](#)

اي من رواية ايوب ابن جابر عن سليمان قال عقبه صحيح وقال اسرائيل عن سماك مثل بيضة الحمام يشبه جسده يعني اشارة الى مخالفة ايوب ابن جابر يعني يكون افضل حديث في اثبات الخاتم صحيح - [00:12:01](#)

لكن لفظة الغدة لفظة غير صحيحة لانه قد تفرد بها هذا الراوى الظعيف وخالف فيها ثلاثة من الثقات و هو لاء الثلاثة قد ذكرتهم في تخريجي على الشمال اسرائيل بن يونس والحسن بن صالح - [00:12:20](#)

وشعبة بن الحجاج وقد رتبتهم على ترتيب شعب بلده الاعلى واسرائيل الذي على بجواره والحسن بن صالح ايضا يأتي بجواره ولا نقول هذا ضعيف الفقر ونحن لا بد ان نفرق بين رأى وان يصلحوا للاعتبار وبين راو لا يصلح للاعتبار - [00:12:40](#)

لو انه لو انه لم يأتي بهذه المخالفة واتى بالحديث بلفظه وقلنا اسناده ضعيف والحديث صحيح من غير طريقه اما وقد خانت فالامر اشد يكون تقول قد اخطأ في قوله غدا وهذه اللفظة - [00:13:01](#)

لفظ ليست حسنة بل هي لفظة مستهجنة هذه الغدة حتى المثل عند العالم يقول غدة كفدة البعير لفظة ليست بحسنة ولفظ مستهين ويؤخذ به بالقوى من الفاظ الثقاف. اذا الغدة - [00:13:18](#)

لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتلہیج. في الرواية الصحيحة الثابتة هي رواية شغل ابن حجاج التي هي في مسند الامام احمد وفي صحيح مسلم وكذلك في رواية إسرائيل ابن يونس وهي عند الامام احمد رواية الحسن ابن صالح عند الامام مسلم - [00:13:39](#)

والحديث قلنا في تخرجه اخرجه ابن سعد ابن سعد تحدث عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد وعبدالله بن احمد في زياداته على المسند - [00:14:05](#)

والنسائي وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي في الدلائل والبغوي في شرح السنة النبوية اذا رأيت الخاتم اي خاتم النبوة بين كتفي رسول الله وهذه البينية للتقرية للتحديد - [00:14:20](#)

وآآقلنا بان الغدة هي عقدة في في الجسد تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت وقوله حمراء اي لونها احمر مثل بینة الحمام اي من حيث الحجم الحمام وجاءت مثل الحجلة - [00:14:45](#)

والحجل بعبيبة الحمام وببيضة الحجلة هو متقارب وفيها يعني اشارة الى صغر الى صغر هذا الخاتم اذا تم الامر بحمد الله تعالى على هذا الاساس ونحمد الله سبحانه وتعالى ان جمعنا واياكم - [00:15:07](#)

على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وفي ركب شمائله وخصاله الشريفة تأكيد لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لايامن به والايامن به هو - [00:15:30](#)

متتابع لاحد ركتي الشهادة فالشهادة والتي ننتسب اليها في الشهادة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله هذه الشمائل التي نتدارسها ونقرأ الاحاديث فيها وليس لا يذكرها تجريحا وتعديلها للرواية وتصحيحا وتطعيفا للمروريات - [00:15:50](#)

هذه الشماتة تعود الى هذا النبي العظيم الذي تعبدنا الله تعالى بحبه وبالإيمان به والسير على طريقته ومعلوم ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي سفينه نوح التي من ركبها نجا - 00:16:15

ومن اعرض عنها هلك ومن لم يكن في غربة في تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس على السنة يقول ليث ابن سعد قال اذا لم تكن في غربة - 00:16:33

فلست على السنة ولذلك ينبغي على الانسان ان يعالج نفسه وان يعالج هواه وان يعالج بيته حتى يصطبغ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - 00:16:47

فعلى الانسان ان يختبر بهذه الصبغة في هيئته في مشيته في اخلاقه ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما ورد عن هذا النبي العظيم ولذا نجد المؤذن حينما يؤذن وينادي الله اكبر الله اكبر يبدأ - 00:17:05

بالاكبرية التي تدل على وجود الله ثم يبني بالتوحيد اشهد ان لا اله الا الله ثم بالشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي بعد ذلك بالدعاء الى الصلاة والدعا - 00:17:24

الى الفلاح عن طريق هذا النبي العظيم بقراءتنا لشمائله ولما وصفه صلى الله عليه وسلم امر لازم لا بد منه وما زلنا قد ذكرنا الليث بن سعد نذكر ان ان رجل كتب - 00:17:39

من الصحابي الجليل قال ليث ابن سعد كتب رجل الى الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم ان يكتب الي بالعلم كله فكتب اليه ابن عمر ان العلم كثير ولكن ان استطعت - 00:18:01

ان تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين قميص البطن من اموالهم كافا لسانك عن اعراضهم لازما لامر جماعتهم فافعل والسلام اذا علينا ان نشغل بسنة النبي وان نشغل بالعبادة والامر الواجب - 00:18:16

ونجد كثيرا من الناس قد شغلهم ما خلق لهم عما خلقوا له وقد حذر الله عباده من ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:18:41

ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون نسأل الله تعالى ان لا يجعلنا من الخاسرين وان يشغلنا بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعسى الله ان يفقهنا في امور هذا الدين - 00:18:56

فالفقه هو ثمرة العلوم الشرعية وما تقرب الى الله بمثل الفقه فعليها ايها الاخوة بالكتاب وبالسنة وبالفقه وبالدعوة الى الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدالة الى الخير والتحذير من الشر وتعليم الناس امور هذا الدين العظيم عسى الله ان يرحمنا واياكم - 00:19:15

وان يكشف البلاء عنا وعنكم وان يرفع البلاء عن المسلمين في الشام وفي العراق وفي اليمن وفي مصر وفي ليبيا وفي بورما اللهم ارحم عبادك المؤمنين اللهم كن للايتام اللهم اشفي المرضى - 00:19:40

واحفظ عبادك المؤمنين - 00:19:58